

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الأول وصفته

في علم الطبيعة اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب واعظمها
 فائدة لطالب هذا العلم لان من برع في علم الطبيعي لم يمر عليه من المعاد
 والنبات والحيوانات الاعرف فاقول ^{تركيبه ونفعه} والله اعلم ان اول ما خلق الله
 تعالى طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية التي هي قدرة الله
 تعالى وعلته للعقل في الاشياء الساكنات والمتحركات ثم خلق الله
 تعالى طبيعة البرودة واصلها من السكون الكوني ^{من} التي هي قدرة
 الله تعالى وهذان اول زوجين مما خلق الله تعالى ومن كل شيء
 خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ثم تحركت الحرارة على البرودة
^{من} مما اودع الله تعالى فيهما من الحركة المذكورة فامتزجا فتولد
 من الحرارة الباردة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت اربع طبائع
 مطردة في جسم واحد نروجاني وهوال مزاج بسيط ثم صعدت
 الحرارة بالرطوبة وخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والافلاك
 العلويات وهيطت البرودة مع الباردة الى الاسفل وخلق الله
 تعالى منها طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم افترقت الاجسام
 بالموت الى ارجائها ثم ^{التي} اصعدت منها فادار الله العنكب الاعلى

كتاب في علم الطبيعة
الطبيعية

٣٦٧

في آخره من كتب
مؤلفه في الطب لابي الهيثم

٣٦١

كتاب في الطب

<

منها
نفسه كما سبذ كرم ان شاء الله تعالى **فصل** في الامزجة
اعلم ان المناخ الطبيعي في الابدان مستويا على الاعتدال ولكن
لاختلف من بعضها بالحرارة و**بعض** بالبرودة
واليبوسة مع الرطوبة واليبوسة وكثرت فيه كما في المناخ
المزاج الصفراوي وهو الذي كثرت فيه الحرارة مع اليبوسة
وقل فيه البرودة والرطوبة وعلامة صاحبه سرعة الحركات
في جميع الاحوال والاقدام والسجاعة والعلمة وجودة الفهم
وخفة الجسم وقلة النوم واذا كانت الحرارة فيه اكثر من اليبوسة
كان لونه احمر واذا كان اليبس اكثر كان ادم اللون مشربا
بالحمرة واذا استويا كان اصفر اللون **والثاني** الدموي
هو الذي كثرت فيه الحرارة مع الرطوبة وقل فيه البرد واليبس وعلامة
صاحبه يكون عبل البدن كثير اللحم والدم كثير النوم بليد الحواس
كسلان طيب النفس حسن الاخلاق متوسط الفهم واذا كانت
الحرارة فيه اكثر من الرطوبة كان اصفر اللون وان كان الرطوبة
اكثر كان ابيض مشربا بالحمرة واذا استويا فيه كان اسقر اللون

فانقسم الى خمسة امزجة معلومة

مرة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتق
العناصر الاربعة وذلك **الاختلاط** من اج الحرارة مع اليبوسة **عنصر**
النار وتولد منها مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهوى وحصل
من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا مزاج العنا
وهو مركب الازدواج الطبيعي مرتين فخلق الله تعالى هذه العوالم
العلوية ومركب من المعدن وهما اول المركبات الثلاث ثم اجاب

وهو حاصل من مزاج البرودة مع الرطوبة

الفلك الاعلى على الاسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الاشياء
وهو آخر المركبات واحسنها واكملها تركيبا وهو غرضنا لما نحن نفقه
من هذا العلم الطبيعي **فصل** في الاخلاط الاربعة الاول
خلط الصفراوي وهو حار يابس اصله متولد من عنصر النار الطبيعي
مسكنه من الانسان المراتبة **الثاني** خلط الدم وهو حار رطب
واصله متولد من عنصر الهوى الطبيعي ومسكنه من الانسان الكتيبة
الثالث خلط البلغم وهو بارد رطب واصله متولد من عنصر
الماء الطبيعي ومسكنه من الانسان البرية **الرابع** خلط السودا
وهو بارد يابس اصله متولد من عنصر الارض الطبيعي ومسكنه من
الانسان الطحال فهذه الاخلاط الاربعة منها قوام **البدن** ومنها خلاصة

منها الرطوبة منقصة لما
وحصل من مزاج البرودة

ثالثة فتولد النباتات
والحيوان البهائم ثم ادار
الفلك الاسفل على الاعلى
دورة

وتحاشا

هذا دعا ختم القرآن العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الاسلام والايمان ومن علينا بالاتباع
لنبيه الهادي الى الحق والبيان وارشدنا لشرائعه واتباع
حكمه وتلاوة القرآن واذلفنا بذكره واتحفنا بفكره ووقفتنا
لشكره في الالاء والاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الخالق الرازق الكريم المنان واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المصطفى من عدنان الذي خصصه بالحب ونعمه
بالقرب وفضله بالعفو والغفران صلى الله عليه وعلى اله
وازدواجه وامحبه وتابعهم على ممر الدهور والازمان اللهم
صل على روح سيدنا محمد في الارواح وبلغه اقصى رتبة في
السعادة والفلح والصلوة والسلام على المصطفى ورحمة الله و
بركاته اللهم بلغ روح سيدنا محمد مناجية وسلاما واجزه عنا افضل
ما جازيت نبيا من امته وانه الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة
الرفيعة والبقية للمقام المحمود الذي وعدته يا ارحم الراحمين اللهم
صل على جميع الانبياء والمرسلين والكل وازواجهم وحججهم وتابعيهم الى
يوم الدين صدق الله العظيم الوهاب الكريم التواب المنعم على خلقه
الغياث يا من التواب الذي ارشدنا الى الطريقة وجعل جميع الخيارات
خير طريقة وامته الحامدة الشقيقة احسن على ما اولانا من النجاة
وعلى من الآيات والاسماء وشرح بالقران العظيم صدورنا من الشك
والغما وجميع لنا من ابراهيم وارضنا من ابينا وهدانا من الضلال
والاحكام وبين لنا فيه شرايع الاسلام وامرنا فيه بالحق حيد والجهاد
والحج والاحرام والصلوة والزكاة والعبادة والقرأة والقيام وفضل به

شهر رمضان على سائر الشهور والاعوام اللهم كما خصصتنا بكتابك الكريم
وهديتنا به الى الصراط المستقيم اصلح اللهم به منا جميع ما فسد وطره به منا
باطن الروح وظاهر الجسد وانزع به عنا جميع الغل والحسد وخطابه من
جميع الافات وبخنا به عن الاهواء والتبعات اللهم بحق اسمائك الحسنى و
كلماتك الثمات التي منحت بها على آدم حين عصي فاقلت منه العثرات
اقبل عثراتنا يا الله وتحمل تبعاتنا واعض عن سيئاتنا وهد عنا بفضلك و
قربك واجعلنا من خالص اهل المحبة من حزبك اللهم اقطع به عنا جميع
القطاع للطريق واجزنا به من الزبغ والابتداع والعقوبن اللهم انفضنا بما
اوردت فيه من الاحكام وارزقنا به النعم لاخذ الاحلال واجتنب الحرام
والحصانة كوك الذي يحصل لنا به من انشراح الولاية والاعلام وارزقنا به
الاخلاص واليقين والمراقبة على الدوام وحسن به اخلاقنا ووسع به
ارزاقنا وارزقنا به العافية من الامراض والاسقام اللهم بشر به ارواحنا
عند الخروج من الاجساد بالروح والريحان والولفة الكاملة والوداد و
نور به قلوبنا في ظلم الارباب والالحاد بالنور الذي تجليت به لحواس الخواص
اهل الارادة والمراد وارزقنا به الايمان والامن من الخوف في يوم الحشر والمآب
اللهم اقطع به عنا جميع العلائق وامنا به من جميع التوائيق واستر به
غورنا وامن به مردعاتنا واقرب به قلوبنا واعمر به ديارنا واقرب به
او طارنا وارشح به صدورنا وبسر به امورنا واجزل به اجورنا واقرب
به ذات بيننا والقب به بين قلوبنا وانضنا على من ظلمنا اللهم احمل لنا
شافنا ونصينا وكفنا من الاسواء حرزا كنينا اللهم اجعلنا بالقران العظيم
ذاكرين والثناء شاكرين وفي الصراط صابرين وللغرائب مؤدبين والامانة
لبنينا صلى الله عليه وسلم مقندين وعن المسئلة للغير مستعفين وبالصدق
من سواك مستنكفين وبفضل جودك وكرمك يا رب مكفين وبالاعمال متخلصين

وبالانابة نجستين وبالايات موقنين والى الاحوان محسنين وفي الزلازل
متوقنين وفي مجالس الذكر حاضرين وبالطاعات امرين وعن المعاصي
مزاجرين وبالتسقط قايمين وبالنهار صامعين وبالليل قايمين وبالايات
دايئين ومن الخوف ذابئين ومن التوق هائمين وعلى متن الصراط جانبيين
وعن النيران حازيين وبالجنات فائزين والى وجهك الكريم ياربنا ظنين
اللهم بحق جبرئيل الامين والملائكة الانوار وبحق المصطفى محمد صلى الله
عليه وآله والانباء الطهار والكل منهم راز واجهم واصحابهم المصطفين
الاخيار والزهاد والصديقين والشهداء والصالحين والحكماء والحملاء و
العلماء الاجبار والزهاد والعباد والمجاهدين والمخلصين والصادقين
والصابرين في الاقطاب والاوراق والابدال والابرار بالاسرار والانوار والاسماء
التي في النجوم والاقمار والعرش والكوسى والجنة والنار اقبل بنا يا سيدي
ما عملناه وعلمنا منه ما جهلناه ولا تقبنا على السيئات والاوزار و
اسقنا من حوض نبيك محمد صلى الله عليه وآله عند الثهاب العطش
في الاجداد واحرق الاسرار اللهم لا سودت به وجوهنا عند الحساب
ولا فضحتنا به في يوم الحشر والماب ولا اعمت بصائرنا ولا كدرت سريرنا
ولا خذلتنا به في ذلك المقام اللامع انك تعلم ما قدرنا فيه من الحقوق
ولا تقدر فذا فيه من الاوزار والعقوق فلا تقاخذ بنا بالتفريط ولا
تقاقتنا على التخليط واصف عنا الاوزار واحمل عنا واسترنا وغفر لنا يا غفار
اللهم بيض به وجوهنا يوم النشور ونجنا به من دعوى الويل والنشور
واعطنا به كتبنا بالايمان واشملنا بالسعادة والاحسان وارزقنا به
الجنة الى انوار اشعة عظمتك لشهد حواسنا تحت سلطان قهرك و
هيبتك وتغنى انفسنا لورثه جمال جلال قدرتك وعزتك وتحيانا
بمغفرة عنا عبرة قبا انوار جمال وجهك الكبير وحضرتك ورفقنا به الى اعل

اعلامهم التوكل والصدق لنبلغ به الى اعلا اعلا مقام الولاية في مقعد
صدق وكن لنا يا سيدي متوليا في جميع الامور ونصير به وجوهنا
عند الحضور بمشاهدة حضورك في قلب القلب بالفرح الدائم و
السرور والمكاشفة والمشاهدة بحمدك يا من يواضع الاحسان كايام
حادثة يوم البعث والنشور اللهم انت حليم شكور عزيز غفور
الشفيع يوم النشور اللهم اصم سمعنا واذننا وقلوبنا وانا
حندنا واولادنا واورنا والعلماء والمعلمين والجاهلين والافياء
والمجاهدين والمجاهدين والمسافرين والزوارعين والاولاد والوالدين
والنساء والعباد والامراء والضعفاء والفقراء والجميع المركة في
المعاصي وسلبنا قلوبهم من المناقشة والفتاش واسبل علينا وعلمهم
سرك اخصين وبنا علينا عليهم وعلى جميع المسلمين من الجن والانس
اجمعين توبة نصوحا ونحج لنا ايما شئنا وقوى عزائنا وثبت دعائنا
اللهم اسقنا الفيت ولا تجعلنا من القانطين ونجنا عما نخاذر في
الغارين ووالدينا واولادنا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا
ومجربنا وقربائنا واجباينا ومشائنا في الدين وحاضري مجلسنا
ومن علمنا ومن علمناه ومن سالتنا الدعاء ومن سالتنا ومن سالتنا
بالاحسان فيك خيل ومن والينا وذميرنا وذميرهم للجميع جميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين دعواهم فيها سبحانك اللهم ونجيتهم
فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

تم دعا الشيخ ابو عمر بن دويان

وأما الأفاخي فان سها ابرو من سم الحيات فيكفي فيها ان يوضع على الموضع
سدر مدقوقا خضرا مجعونا بخل او لعاب بزر قطونه المنقوع في الخل فان لم يكن
الوجع وكيف الورم **وجع الظهر** والمفاصل يؤخذ جزء خلينة وجزء من
حبة الوداء مدقوقان ثم يجهن بمسل منزوع الرغوة ويستعمله العليل على
الريق عند النوم فانه صحيح مجرب **يبس الركب** والموافق وكحها وهي التي
تختفي من المفصل حتى يصير العضو معوجا غير مستقيم سبه زيادة برد و
بمس العلاج لبجب الحنار وحلبه وحلف اجزاء مساوية حتى الجميع زيت
او سليط قد غلي على النار وطرح شحم وثوم يدهن الموضع من ذلك الدهن ويضد
بالمعجون ويجعل عليه من ورق الحنار وليفه بخرقه ويربط بخيط ويرقد من
الليل الى الصبح فاذا ارتفع النهار كشفه وحشي عنه الدوائيم يدهن بالدهن
المذكور بعد يحمله على النار ويمد قليلا فان امتد لا عاد عليه العمل من
ساعته ويترك يوما وليست فاذا اصبح كشفه ودهنه كما تقدم ومد قليلا
قليلا كما ذكرناه فلا بد ان يمتد بهذا التدبير وهو صحيح مجرب ويستعمل بطوخ
الحلبة الذي ذكرناه في الادوية فانه نافع مجرب **اليرقان** هو نوعان صفراوي
وسوداوي وعلامة الصفراوي اصفر البول واصفر بياض العين وهزال في القوة
العلاج شرب الماء الذي يصفوا من اللبن المغير مع السكر ثم هذلي كمنع
من الليل مع السكر ويكون العدا الحواضا وشراب اللبن الحليب المنفع في السكر
فانه جيد مجرب وعلامة اليرقان السوداوي لمادة البول وسواده المخاط
وغبرة اللون وهزال القوة وبس الطبيعة وسواد في بياض العين وظلمة في
البصر وقلة النوم وعلاجه ان يكون بالنار في الذنوب وفي مقدم الناصية
وعلى راس القلب وعلى راس اليدين والرجلين ثلاثا بطرف عود دقيقا
وشراب حليب البقر على العسل المنزوع الرغوة والسمن المنقوص ويحتمل من كل
شيء سواه فان ذلك نافع صحيح مجرب بعون الله **فصل** في ذكره

اربع صفات من الاصول كلها نافعة جيدة مجربة تختم بها الكتاب انشاء الله
لنقلنا ان علم ان جميع المهلات والاستفرغات مثلها للبدن كمثل صابون
للتوب اذا كثرت استعماله تلف الثوب ابلاه سرهيا واكثر المهلات سمية قاتلة اذا
لم يعرف القدر المستعمل منها ود بها حرك المهل اخلاط ردية كائنه في الجوف فيتور
منها علل عظيمة وداء لا دواء له فترك المهلات والاستفرغات جميعا ادلى
واوفر للبدن ما وجد الانسان سبيلا الى سلامة الا عند الضرورة المحلبة وتعمل
منها قدر اليسير السليم وساد كوس ذلك ما يحصل به الغرض مع ما يناسب لذلك و
يحجب المرض مع الاغذية والادوية النافعة في هذا الاربعة الصفات
الاصلي فانه عليها مدار كتابي هذا من كتب الطب فيه نفع اكثر الامراض
المؤلفة من الاخلاط الاربعة عند زيادتها والله اعلم الخوف للصواب **الصفة**
الاولى لقطع العلل الصفراوية يؤخذ الماء الذي يصعد من اللبن المغير و
التمر الهندي ينقع من الليل مع السكر شربه على الريق ثلاثة ايام ان سبقه رات
يتقبأ قبله بالليم والعسل كان ابلغ ويكون العدا حمة الخنطة وخمير الذرة من لبن
البقر الحليب والسكر ويحتمل كل شيء سوى ذلك فان برت العلة او هانت
الى سبعة ايام والا فلا يشرب سهل الصفرا هذا وودرهان سنا مدقوقا وحملة
دراهم هليلج اصفر بعد قد ونزع فواه يلحق الجميع بمسل على الريق فانه يسهل اسهالا
جيدا محكما ثم يستعمل ما ذكرناه قبله فانه نافع صحيح مجرب **الصفة الثانية**
لقطع جميع العلل الدموية يؤخذ الخل يستعمل شرا بيا كل كل يوم ويكون العدا
من زرة خل وحب الرمان ويحتمل ما عدا ذلك ثلاثة ايام ان سبقه فان انقطعت
العلة او هانت والا فلا يتجمد اذ يفضد لتقليل الدم الهاج ويستعمل ما ذكرناه قبله
فانه نافع مجرب **الصفة الثالثة** لقطع جميع العلل البلخمية يؤخذ ثوم المنش
يسحق سحقا ناعما ويعجن بمسل ويستعمل منه كل يوم قدر قوتين على الريق
ثلاثة ايام ان سبقه ويكون العدا جبر نقي الخنطة مع لم الكبريت المطبوخ بالكواح

كارة الحريقة ويحتجب ما سوى ذلك فان برت العلة او هانت الى سبعة ايام
 والا فليشرب سهل البلغم هذا ولو درهمان سنامدقوق وخمسة دراهم هليلج
 كابي بعد دقة ونزع نواه يخلط الجميع وبلعته بعمل على الرين فانه يسهل السعال
 محكما ويستعمل الدواء العدا كل يوم الذي ذكرناه قبله فان كان العلة عظيمة مزمنة
 كالبرص قيعا والمسهل كل اسبوع مرة او في شهر مرتين على قدر قوة الشخص وضعفه
 فانه نافع جيد **موجب الصفة الرابعة** لقطع جميع العلة السوداء يوخذ
 سنا منقص وعسل منزوع الرغوة اجزا سوا يطلعان على النار حتى يجيئا ثم صب
 عليها لبن البقر ويشرب الجميع كله من تحت الصرع ويستعمل ذلك ثلاثة ايام ان سبعة
 ويحتجب كل شيء سوا ذلك فان برت العلة او هانت والا فليشرب سهل السوا هذا
 وهو درهمان سنامدقوق وخمسة دراهم هليلج اسود بعد دقة ونزع نواه يخلط
 الجميع ويلق على الرين يسهل السعال الجدا ثم يستعمل ما ذكرناه من العدا
 فانه جيد موجب وان كانت العلة عظيمة مزمنة كالجدام فليسا والمسهل كل اسبوع
 مرة او في شهر مرتين على قوة الشخص وضعفه فانه نافع جيد موجب وهذا
ما ورد اليه قصدا من كتابنا هذا الموسوم بكتاب الرحمة في الطب من الحكمة
فاستل الله تعالى ان ينفعني به وجميع المسلمين **ثم** النافع من
 الفضلات البلغمية ويقوي القلب ويفرح ويهضم العدا ويقطع سلس البول و
 يسكن الريح ويزيد في الباه والمخ ويحرك شئ من الجماع ويبين على الانفاض ويشدد
 الانسان ويذهب باوجاع المناصل والظهر يديكي الذهن ويزيد في العقل ويسكن
 اللون ويذهب بالحمى وهذا صفة فلفل دراز وقرنفل وراوند مدحرج
 اصول البانويج حب الصنوبر جوز هندي حصى الثعلب من كل واحد عشرة دراهم
 بنزربانويج خمسة دراهم زبيب حر طاي في منزع العجم ثلاثون درهما يدق
 الجميع ناعما ويخل ويصنع ثلثة امتاله من العسل منزع الرغوة الشربة منه متعال
 جوزبوا قد من عروق القرحا يسويج حب النار سحر هندي

موصلي

مصطكي رهوي لسان عصنور معر حلقوزة زعفران ورق الخبيل غسل مثله
 ثلاث مرات بعد ما يغلا وينزع رغوته بنار لينية وتعمل فيه الادوية
 وشراب الصندل يفرج القلب ويشد وجع العوا وصفة اخرى يوخذ مقدار نصف
 قياس حمه ويضرب بماء عذب ويروي نصف قياس سكر ابيض كل يوم ياكل منه
 على الرين قدر شتال الى سبعة ايام فانه نافع جيد موجب واسه علم بالصواب واليه
 المرجع والمآب وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا
 بالله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صفة من السفرجل
 النافع من ضعف المعدة والكبد والخلفه والغشيان والنفث والمغشش ونبوان
 تاخذ السفرجل طبع حامض الغذب الكثير الماء فيقشر حله وينقى داخله ويدفع
 في حجره يعصر ويوخذ من مائه عشرة ارطال ويصفي ويأخذ من العشرة خمسة و
 يطبخ فيها تغل السفرجل ولا ينفقه فيها بعد طبخه يوما ليلة وهو الاصح ثم بعد نصير
 ويضاف اليه ماء السفرجل الباقية ثم يطبخ ذلك بنار معتدلة في قدر برام نصف
 حتى يذهب نصفه ثم يروق بثوم صفيق مضاعف ترويقا جيدا ثم يلقا فيه طلائ
 ونصف سكر او عسل منزع ويعدا الى العذر ويغلى حتى يذهب بقدر العسل واسه علم
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 هذا كتاب مختصر في الطب تأليف ابن ابي الحوافر ومجرباته ومما صح ووضع
 فالاول يبدان مداوات الجسد للانسان ويلحقه المنافع دواء لزلزلة
 في الراس البانويج يستنشق بخاره الى ان يبرق الوجه او يياض البيض يخلط بكندر
 ويطل على الجبهة او اظفار الطيب بخور القبطان يعهد به الراس ودهن الشعير
 والقسط بخور قرنفل يندسحيقا على مقدم الراس والخذل يعجن يسيل ويضد
 به مقدم الراس عنبر المجرة للذهن والعقل البندق ولبن الضان ينزل اللثا
 دهن الوشك كذلك ودهن البعير ودهن الضان وكذلك الزبيب الطاي في والزنجبيل
 المنزلي وكذلك دهن الخندل يدهى به موخر الراس بعد حلقه ينفع من البسنان ويقوي

في

و...
 الهادي
 من الش...
 ف...
 الملا...
 وال...
 العماد
 وتاد...
 محمد بن النعمان



...
 ...
 ...